بكسر الهمزة ثبت وقال ابن عطية ، وقرا ابو عمرو انه
فانه بالكسر فيهما وهذا يوهم انه مشهور عنه وليس
كذلك وفي تخريج هذه القراءة ثلاثة اوجه ذكرها الزمخشري
وهي ان تكون على حكاية المكتوب كما هو كانه قيل كتب
عليه هذا اللفظ كما تقول كتبت عليه ان الله هو الغني
الحميد الثاني ان يكون على اضمار قيل الثالث ان كتب
فيه معنى قيل قال الشيخ اما تقديره قيل ففيه فيكون عليه
في موضع مفعول ما لم يسم فاعله وانه من تولاه الجملة مفعول
لم يسم لقيل المضمرة وهذا ليس مذهب البصريين
فان الجملة عندهم لا تكون فاعلا فلا يكون مفعول ما لم يسم
فاعله ولكن الشيخ قد اختار ما بدا به الزمخشري اولا
وفيه ما ذكرته وهو انه اسند الفعل الى الجملة فاللازم
مشترك وقد تقدم تقرير مثل هذا في اول البقرة ثم قال
واما الثاني يعني انه ضمن كتب معنى القول فليس مذهب
البصريين لانه لا تكسر ان عندهم الا بعد القول الصريح
لا ما هو بمعناه والضميران في عليه وانه عايدان على من
الاولى كما تقدم وكذلك الضماير في تولاه وفانه والمرفوع
في يضله ويهديه لان من الاولى هو المحدث عنه والضمير
المرفوع في تولاه والمنصوب في يضله ويهديه عايد
على من الثانية وقيل الضمير في عليه لكل شيطان والضمير
في فانه للشان وقال ابن عطية الذي يظهر لي ان
الضمير الاول في انه يعود على كل شيطان وفي فانه يعود على
من الذي هو المتولي قوله تعالى من البعث يجوز ان يتعلق

بريب

بريب ويجوز ان يتعلق بمحذوف على انه صفة لريب ، وقرا
الحسن البعث بفتح العين وهي لغة كالطرد والحلب قال الشيخ
والكوفيون اسكان العين عندهم تخفيف بنا وسطه حرف
حلق كالنهر والشعر والشعر والبصريون لا يقيسونه وما
ورد من ذلك هو عندهم مما جاء فيه لغتان ثلث فهذا
يوهم ظاهره ان الاصل البعث بالفتح وانما خفف وليس
الامر كذلك وانما محل النزاع اذا سمع الحلقي مفتوح العين
هل يجوز تسكينه ام لا لا انه كلما جا ساكن العين من الحلقها
يدعي ان اصله الفتح كما هو ظاهر عبارة الشيخ قوله تعالى مخلقة
وغير مخلقة العامة على الجر في مخلقة وفي غير على النعت
، وقرا ابن ابي عبلة بنصبهما على الحال من النكرة وهو قليل
جدا وان كان سيبويه قاسه والعلقة القطعة من الدم الجامد
وعن بعضهم وقد سيل عن اصحاب الاشيا فقال وقع الدلق على
العلق على العلق اي على دم القتلى في معركة الحرب والمضغة
القطعة من اللحم قدر ما يمضغ نحو الغرفة والاكلة بمعنى
المغروفة والماكولة والمخلقة الملسا التي لا عيب فيها من
قولهم صخرة خلقا اي ملسا وخلقت السواك سويته ملسته
وقيل التضعيف في مخلقة دلالة على تكثير الخلق لان
الانسان ذو اعضا متباينة وخلق متفاوتة قاله الشعبي
وقتادة وابو العالية وهو معنى حسن قوله تعالى ونقر
العامة على رفع ونقر لانه مستانف وليس علة لما قبله
فينصب نسقا على ما تقدم ، وقرا يعقوب وعاصم
في رواية بنصبه قال ابو البقا على قال ابو البقا على ان يكون

Copyright © King Saud University